

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

الملف تلخيص مقرر أنس 213

[موقع المناهج](#) ⇐ ⇐ [الصف الثالث الثانوي](#) ⇐ [إنسانيات](#) ⇐ [الفصل الثاني](#)

روابط مواقع التواصل الاجتماعي بحسب الصف الثالث الثانوي



روابط مواد الصف الثالث الثانوي على تلغرام

[الرياضيات](#)

[اللغة الانجليزية](#)

[اللغة العربية](#)

[التربية الاسلامية](#)

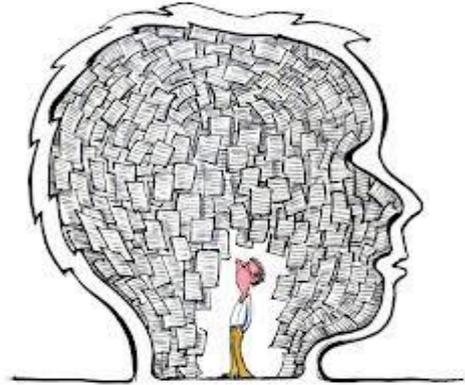
المزيد من الملفات بحسب الصف الثالث الثانوي والمادة إنسانيات في الفصل الثاني

|  |   |
|--|---|
| <a href="#">ملخص مقرر أنس 213</a>                  | 1 |
| <a href="#">ملخص مقرر أنس 213</a>                  | 2 |
| <a href="#">مختصر مقرر مشكلات فلسفية (أنس 213)</a> | 3 |
| <a href="#">مختصر (أنس 213)</a>                    | 4 |
| <a href="#">خلاصة مقرر أنس 213</a>                 | 5 |

## تلخيص مقرر

# مشكلات فلسفية

(أنس 213)



إعداد وتنسيق

معلمة المقرر: أ. تهاني عبدالله رضي

- عدة آراء:

- **أرسطو:** نشأة الفلسفة كانت على يد قدماء اليونان، وأن **طاليس** هو أول فيلسوف عرفته البشرية.
- **مؤرخ يوناني:** تعود نشأة الفلسفة إلى **تراث الشرق القديم** الذي تتجلى فيه بعض مظاهر التفكير النظري الديني حول الحياة والموت وخلود النفس.
- **مؤرخي الفلسفة المحدثين في الغرب:** الفلاسفة اليونانيون القدماء ؛ أول من استخدم التفكير الفلسفي في البحث عن المعرفة المنزهة عن أي قصد أو غاية. رغم اعترافهم بسبق الشرق القديم في ابتداء الحضارات وتأثر اليونان بحكمة الشرق إلا أنهم التمسوا المعرفة من أجل تحقيق أغراض عملية وغايات دينية.



### أصل كلمة فلسفة

- أول من استخدم لفظ الفلسفة: (رأيان)

- **أفلاطون:** عندما قارن بين الفيلسوف (الذي يطلب المعرفة لذاتها لغير ما غاية أو منفعة) وبين السوفسطائي (الذي يتنقل من مكان إلى آخر من أجل تعليم الشباب فن الخطابة والجدل والبرهان من أجل المال).
- **فيثاغورس:** أول من أطلق كلمة "فلسفة" على (البحث عن طبيعة الأشياء).

- المعنى الاشتقاقي لكلمة "فلسفة": Philosophy

مركبة من كلمتين يونانيتين:

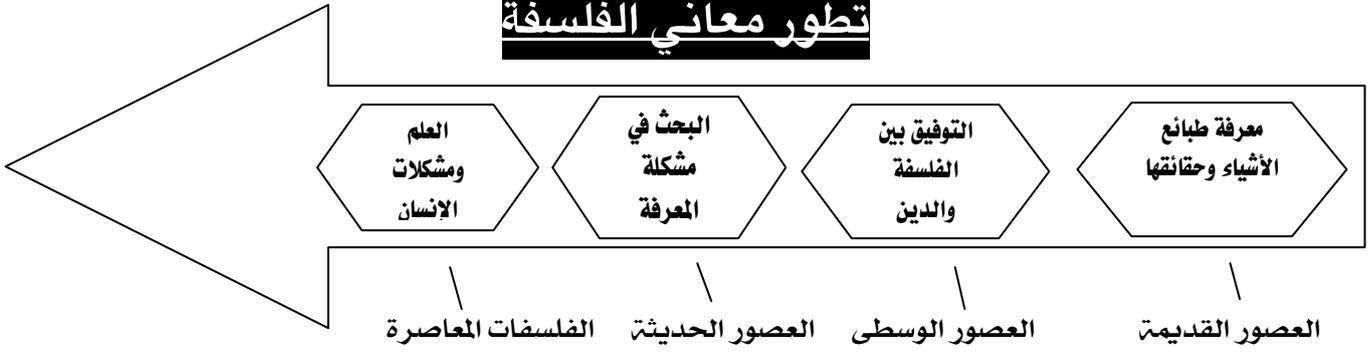
- الأولى philo ومعناها: الإيثار أو الحب.
- الثانية sophia ومعناها: الحكمة.

فيصبح المعنى اللغوي لكلمة "فلسفة" حب الحكمة أو محبة الحكمة.

- المقصود بالحكمة عند قدماء اليونان: (تطور معاني الحكمة عند قدماء اليونان)

- المهارة في صناعة أو حرفة ما كالتجارة والملاحة.
- المهارة في الشعر والموسيقى.
- المعرفة النظرية..

## تطور معاني الفلسفة



### معنى الفلسفة في العصور القديمة: (البحث في طبيعة الأشياء وحقائقها)

- عجز الإنسان القديم عن تفسير الطبيعة والعالم، لأن العلوم لم تكن متطورة بما يسمح بتفسير العالم والظواهر المختلفة. فدفعهم الجهل إلى إلقاء المسؤولية على كائنات فوق طبيعية، مما أدى إلى انتشار الخرافات والأساطير (الميثولوجيا).

لكن فيما بعد خرج بعض الفلاسفة على تفسيرات الأساطير لمشكلات الحياة والكون وحاولوا فهمها وتفسيرها عن طريق البحث الحر الاستدلالي. ويُعتبر فلاسفة اليونان الأوائل فلاسفة مجرد أنهم تحدوا تفسيرات الأساطير. وقد تعرض بعضهم للاضطهاد والعزل الاجتماعي مثل: (أنكساغوراس) لأنه قال إن الشمس عبارة عن كتلة كبيرة من الصخر مخالفاً للتفسير الأسطوري آنذاك. كما اتهم (ديموقريطس) بالكفر لأنه أعلن أن المجرة ليست سوى مجموعة كبيرة من النجوم.

- أول من حمل لواء الثورة على الأساطير: **طاليس**، فقد حاول تفسير الوجود وأسرار الطبيعة باستخدام الملاحظة الحسية والاستدلال العقلي.

- ثم جاء **أرسطو** الذي عرف الفلسفة بأنها: (البحث عن الوجود بما هو وجود).

أي دراسة الموجودات التي تملأ هذا الكون من حيث إنها تشترك في صفة واحدة هي كونها موجودة فقط (الفلسفة الأولى / الحكمة) بغض النظر عن الشكل واللون والطعم والرائحة... الخ التي يختص بها العلم الطبيعي (الفلسفة الثانية).

### معنى الفلسفة في العصور الوسطى: (أداة للتوفيق بين الفلسفة والدين)

(أ) في الفلسفة المسيحية:

اتجه الفلاسفة المسيحيون إلى التوفيق بين الفلسفة والدين، لاعتقادهم بأن الفلسفة يجب أن تكون خادمة للدين تشرح قضاياها وتفسرها وتدافع عنها.

(ب) في الفلسفة الإسلامية:

- محاولة التوفيق بين العقل والنقل (أي بين الفلسفة والدين).

- تأثر الفلاسفة المسلمون بتعريف أرسطو للفلسفة، فقد أطلق **الكندي** على الميتافيزيقا اسم (الفلسفة الأولى) أو (علم الربوبية). أما **الفارابي** فيعرف الفلسفة بأنها: (العلم بالموجودات بما هي موجودة).

## معنى الفلسفة في العصور الحديثة: (البحث في مشكلة المعرفة)

- الفصل بين الفلسفة والدين.

- ظهور الاتجاه التجريبي (على يد فرنسيس بيكون) الذي وضع منطقاً جديداً (الأورجانون الجديد) يقوم على الملاحظة والتجربة، ويعارض منطق أرسطو الصوري (الأورجانون) القائم على القياس والاستدلال.

- ظهور اتجاه عقلي جديد عند ديكارت، يقوم على الملاحظة والتجربة، ويستخدم منهج الرياضيات.

## معنى الفلسفة في الفلسفات المعاصرة: (الاهتمام بالعلم ومشكلات الإنسان)

| اسم الفلسفة                | موضوعها   | أبرز علماءها                  |
|----------------------------|---|-------------------------------|
| الإيستيمولوجيا             | نشأة العلم وتطوره وعوائقه وقيمه المعرفية وأثره على حياة الإنسان.                  | باشلار، جان بياجيه، كارل بوبر |
| الفيينومينولوجيا           | النظر إلى العالم نظرة ظاهرية تربط بين الذات العارفة والعالم المعروف لبناء المعنى. | هوسرل، ريكور، هيدغر.          |
| الوجودية                   | الحرية (الإنسان حر صانع لحاضره ومستقبله).   | سارتر، ياسنبرز، ميرلوبونتي    |
| البرجماتية (فلسفة المنفعة) | التأكيد على أهمية العمل في حياة الإنسان والمجتمع.                                 | وليم جيمس                     |

- تميزت الفلسفة المعاصرة بنزعة علمية وعملية وإنسانية في وقت واحد بسبب:

- استقلال العلوم عن الفلسفة.
- التقدم الهائل الذي حققته العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع، والتي كشفت عن العديد من المشكلات التي يعاني منها الإنسان.

## الفلسفة والدين

\* معنى الدين:

عقيدة، ولاء وخضوع لمن يعطيه المرء حق العبادة، وهو متأصل في أعماق النفس البشرية، وجزء لا يتجزأ من شخصية الإنسان.

- **علي:** الدين لا يضمن العداة للفلسفة لكن له موقف بالنسبة للفلسفات التي تشكك فيه.

- العلاقة القوية بين الفلسفة والدين منذ أقدم العصور، لذلك قيل: "الفلسفة بنت الدين وأم العلم".
- إن الدين لا يعارض النظر العقلي والتأمل في مشكلات الكون وظواهره المختلفة ، قال تعالى: (قل انظروا ماذا في السموات والأرض).
- إن دراسة الفلسفة لن تهز المعتقدات والقيم إلا إذا كانت جامدة وملتزمة، أما إذا كانت متسامحة فإن الفلسفة ستكون خير نصير لها.

## العلاقة بين الفلسفة والدين من الناحية التاريخية:

| في العصور الحديثة   | في العصور الوسطى  | في العصر اليوناني القديم  |
|---|---|---|
| <p>اتجهت الفلسفة إلى الاستقلال عن الدين، مع ميل الفلاسفة إلى الاعتزاز بالعقل ودوره في تحصيل المعرفة.</p> <p>أهم ممثلي هذا الاتجاه: ديكارت، كانط.</p> <p>- أسس "ديكارت" منهجاً عقلياً بيّن فيه قدرة العقل على البرهنة على وجود الله والنفس.</p> <p>- جعل "كانط" فهم الدين من اختصاص العقل.</p> <p>- صرح "هيجل" بأن (الفلسفة عبادة الله).</p> | <p>علاقة قوية بين الدين والفلسفة، بحيث صارت مهمة الفلسفة الدفاع عن الدين والبرهنة على صحة الحقائق الدينية.</p> <p>❖ قسم الفلاسفة المسلمون الناس إلى ثلاثة أقسام:</p> <p>1. العامة: منهجهم إيماني تسليمي خالص يكتفون بالموعظة الحسنة.</p> <p>2. الحكماء: منهجهم برهاني خالص يقوم على التعقل والاستدلال.</p> <p>3. أهل الجدل: منهجهم الجدل والحوار (لا يفقهون البرهان ولا يكتفون بالموعظة).</p> | <p>ارتباط قوي بين الفلسفة والدين، فقد مهدت الأساطير الدينية (القائمة على فكرة تعدد الآلهة) عند قدماء اليونان لنشأة التفكير الفلسفي.</p> |

## الفرق بين الفلسفة والدين:

| الدين   | الفلسفة  |                       |
|---|--|-----------------------|
| <p>البحث في أصل العالم وأصل الإنسان ومصيره وعلاقته بالكون الذي يعيش فيه.</p>  | <p>أصل العالم وأصل الإنسان ومصيره وعلاقته بالكون + دراسة قوانين الطبيعة ومناهج العلوم المختلفة وتحليلها ونقدها.</p> <p>❖ فمجال الفلسفة أوسع من مجال الدين.</p> | <p>من حيث الموضوع</p> |
| <p>يقوم على الإيمان العقلي والوجداني بوجود الله تعالى حتى قبل البرهنة العقلية عليه، ولكن قد تُستخدم البرهنة من أجل إضافة أدلة عقلية تزيد من درجة الإيمان.</p> | <p>تقوم على منطق العقل والاستدلال العقلي، فهي لا تُسلم بصحة شيء قبل البرهنة عليه.</p>  | <p>من حيث المنهج</p>  |

معنى العلم:

نشاط لغوي اجتماعي ينظم المعلومات ويصنفها ويربطها ويفسرها لزيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة.

العلاقة بين العلم والفلسفة من الناحية التاريخية:

| في الفكر اليوناني القديم                             | في العصور الوسطى  | في العصر الحديث  |
|--|---|--|
| الفلسفة شاملة لكل المعارف البشرية العقلية أو الحسية. | علاقة قوية بين الفلسفة والعلم بسبب سيطرة فلسفة أرسطو على الفكر المسيحي والإسلامي. | استقلال تدريجي للعلوم عن الفلسفة بسبب:<br>1. تراكم المعرفة البشرية.<br>2. اتجاه الباحثين للتخصص في موضوع دراستهم.<br>3. ظهور المنهج التجريبي عند فرنسيس بيكون المعارض لمنهج أرسطو. |

| فلسفات جديدة مرتبطة بالعلم              |   |   |
|---|---|---|
| اسم الفلسفة                             | موضوعها / مهمتها  |   |
| الفلسفة الوضعية<br>(أنشأها أوجيست كونت) | متابعة نتائج العلوم وجمعها والتنسيق بينها.  |   |
| الوضعية المحدثّة (التحليلية)            | متابعة نتائج العلوم وتحليل لغتها من الميتافيزيقيا.  |   |
| الإيستمولوجيا                           | مدرسة تحليلية نقدية للعلوم في نشأتها ونضجها وتجدها.   |   |
| الفينومينولوجيا (الظاهراتية)            | قسمت المواضيع إلى قسمين:  |   |
|   | القسم الأول   | القسم الثاني  |
|   | ❖ من اختصاص العلوم<br>❖ يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية.<br>❖ نتائجها: نسبية، تاريخية، احتمالية. | ❖ من اختصاص الفلسفة<br>❖ يدرس الأفكار العقلية (الله، الروح، الحرية، الأخلاق..)<br>❖ توجه السلوك البشري وتمنح لوجوده معنى. |



## التفكير العادي العلمي الفلسفي

أولاً: خصائص تفكير الإنسان العادي:

| الرقم | الخصائص                    | الشرح   |
|-------|----------------------------|---|
| 1     | المبالغة                   | هي تهويل الأمور وعدم الدقة في نقل الحقائق والمعلومات وهذا واضح في نقل الناس للحوادث التي يسمعونها.    |
| 2     | الإحالة إلى مجهول          | هو تفسير الظاهرة بأسباب غير منظورة لا يمكن التحقق منها. مثل: تفسير مرض معين بالعين (الحسد).           |
| 3     | التعميم الخاطئ بين الظواهر | هو ربط ظاهرة مادية معينة بظاهرة أخرى لا توجد بينهما أية علاقة مثل: ربط نعيق البوم والفضل في الامتحان. |

ثانياً: خصائص التفكير العلمي:

| الرقم | الخصائص            | الشرح  |
|-------|--------------------|--|
| 1     | الدقة والتحليل     | هو معرفة الأسباب الحقيقية للظاهرة بالبحث والتحليل.   |
| 2     | تحويل الكيف إلى كم | هو تحويل الصفات الكيفية إلى أرقام حسابية يمكن قياسها. فلو سئل العالم عن حالة الطقس سيُجيب بأن درجة الحرارة تساوي 39 مثلاً.       |
| 3     | التعميم            | هو اكتشاف القاعدة لأمور متشابهة بناءً على الخصائص المشتركة بينها. وهو أصل القوانين العلمية ويساعد على التنبؤ بالظواهر المتشابهة. |
| 4     | الموضوعية          | هي البعد عن الرغبات والعواطف، فالعالم يبحث في الموضوع بعيداً عن عواطفه ومشاعره.  |

ثانياً: خصائص التفكير الفلسفي:

| الرقم | الخصائص               | الشرح  |
|-------|-----------------------|--|
| 1     | الشك                  | عدم التسليم بكل ما يُقال أو عدم الإيمان بشيء معين قبل فحصه فحصاً دقيقاً وإقامة الدليل على صحتها.   |
| 2     | الاستقلال             | الفيلسوف لا يخضع في تفكيره لإجماع الناس، ولا سلطان عليه سوى سلطان الفكر والعقل.  |
| 3     | المرونة               | الفيلسوف على استعداد لأن يتخلى عن آرائه ويستبدلها بغيرها متى ما تبين له بطلانها. فلا يثور ولا يغضب عندما يوجه إليه نقد أو اعتراض بل يناقش ويصغي للرأي الآخر. |
| 4     | التفكير الهادئ المتزن | الفيلسوف يتصف بالتفكير الهادئ المتزن البعيد عن العاطفة والانفعال. يقول أرسطو: (إنني أحب أفلاطون وأحب الحق، ولكن حبي للحق أعظم).                              |

## صلة الفلسفة بالحياة والمجتمع

لا يعيش الفلاسفة في أبراج عاجية تبعدهم عن هموم الناس ومشكلات الإنسان والمجتمع؛ بدليل أن:

| الفلسفة الوجودية المعاصرة                | الشرق العربي   | فلاسفة العصور الحديثة (فولتير، لوك، روسو)  | السوفسطائيون   |
|--|--|--|--|
| اهتمت بالوجود الإنساني الواقعي ومشكلاته. | أدت الأفكار الفلسفية لجمال الدين الأفغاني إلى قيام ثورات اجتماعية وسياسية كثورة أحمد عرابي في مصر. | هاجموا الظلم الاجتماعي، ودافعوا عن الحرية وكرامة الإنسان مما ساهم في التمهيد لقيام ثورات كالثورة الفرنسية. | كانوا دعاة للإصلاح الاجتماعي، ورسلا لنشر الثقافة الشعبية في المجتمع اليوناني القديم. |

## مباحث الفلسفة وغاياتها

| مباحث الفلسفة  |   |  |
|--|---|--|
| مبحث القيم   | مبحث المعرفة  | مبحث الوجود  |
| يتناول الفيلسوف المثل العليا والقيم المطلقة التي تعبر عن غايات في ذاتها مثل:<br>❖ قيم الحق (يدرسها علم المنطق) ❖ قيم الخير (يدرسها علم الأخلاق) ❖ قيم الجمال (يدرسها علم الجمال) | الصلة وثيقة بين مبحث الوجود ومبحث المعرفة، لأن الفيلسوف عندما يحاول فهم مشكلة الوجود لا بد أن يستخدم إحدى أدوات المعرفة.<br>❖ العقل: فيلسوف عقلي<br>❖ الحواس: فيلسوف تجريبي<br>❖ العقل والحواس: فيلسوف نقدي | يتناول طبيعة الوجود كوحدة واحدة تخرج عن نطاق أي علم من العلوم المعروفة. (الكون بكل ما فيه ومن فيه) |

| غاية الفلسفة   |   |  |  |
|--|---|--|--|
| الفلسفات المعاصرة  | العصور الحديثة                                    | العصور الوسطى  | المجتمع اليوناني القديم                                      |
| ❖ تغيير العالم وتحريم الإنسان من كل أشكال الاستغلال.<br>❖ تحليل العلم ومعرفة تاريخه ومناهجه وأخطائه وحقائقه. | (العقلانية الواقعية) تحقيق الذات والأخلاق العليا. | طلب الحكمة نظرياً وعملياً + تحقيق السعادة أخلاقياً وسياسياً من خلال الدين. | طلب الحكمة نظرياً وعملياً + تحقيق السعادة أخلاقياً وسياسياً. |

# مشكلة المعرفة

## أولاً إمكان المعرفة

| مذهب اليقين أو الاعتقاد   | مذهب الشك  |        |
|---|--|--------|
| إمكان المعرفة دون نقد وتمحيص.<br>- أطلق "إيمانويل كانت" على مذهب اليقين اسم المذهب القطعي أو الدجماطيقي: أي المذهب الذي يجزم أنصاره بإمكان المعرفة بغير حدود. | عدم إمكان المعرفة إلا بعد نقد وفحص دقيق لمصادر المعرفة عند الإنسان، بينما ينكر القسم الآخر من فلاسفة الشك إمكان المعرفة بالاعتماد على أدوات المعرفة المتاحة للإنسان.   | تعريفه |
| 1. المذهب العقلي:<br>العقل هو مصدر العلم اليقيني، وهو قوة فطرية توجد عند جميع الناس.  | 1. الشك المذهبي أو الريبي:<br>التوقف عن إصدار أي حكم بشأن أي موضوع للبحث لعدم الثقة بأدوات المعرفة عند الإنسان.<br>- أبرز ممثلي هذا الاتجاه:<br>أ. <b>بيرون</b> : "كل قضية تحتمل الصدق والكذب في وقت واحد".<br>ب. <b>أناسيداموس</b> : قدّم عشرة أدلة على عدم إمكان المعرفة عن طريق الحواس. مثلاً: اختلاف الحواس في إدراكها للأشياء باختلاف الظروف والأحوال كالصحة والمرض واليقظة والانفعال، وباختلاف المسافات والأماكن والأوضاع.   |        |
| 2. المذهب التجريبي: الخبرة أو التجربة الحسية (الحواس) مصدر العلم اليقيني، أما العقل فيولد صفحة بيضاء.   | 2. الشك المنهجي:<br>مؤقت وإرادي وبناء، يلجأ إليه الباحث كوسيلة لتطهير عقله من الأفكار الخاطئة وتأثير آراء المفكرين السابقين.<br>❖ مثال على الشك المنهجي (الشك الديكارتي):<br>- <b>يهر الشك الديكارتي بثلاث خطوات:</b><br>أ. <b>الشك في الحواس والخيال:</b><br>لأن الحواس تخدعنا أحياناً، ومن يخدعنا مرة قد يخدعنا دائماً. أما الخيال فهو أكثر خداعاً من الحواس، لأنه يعطينا صورة مركبة لأشياء لا وجود لها في الواقع.<br>ب. <b>الشك في العقل والذاكرة:</b><br>لأن العقل قد يخطئ في الاستدلال في أبسط المسائل، وقد يكون مصدر الخطأ ضعف الذاكرة التي تخوننا كثيراً.<br>ج. <b>الشك في مبادئ العقل ومبادئ الرياضيات:</b><br>افتراض وجود شيطان مكر خبيث يستخدم منه لجعل الصدق كذباً والكذب صدقاً.<br>- ما الذي يؤكد لنا أن $(7=2+5)$ ؟ | أنواعه |

## ثانياً: مصادر المعرفة

| مصادر المعرفة |               |             |
|---------------|---------------|-------------|
| 1             | الحواس        | مذهب تجريبي |
| 2             | العقل         | مذهب عقلي   |
| 3             | الحواس والعقل | مذهب نقدي   |

### المذهب التجريبي:

- مصدر المعرفة: الخبرة أو التجربة الحسية (الحواس).

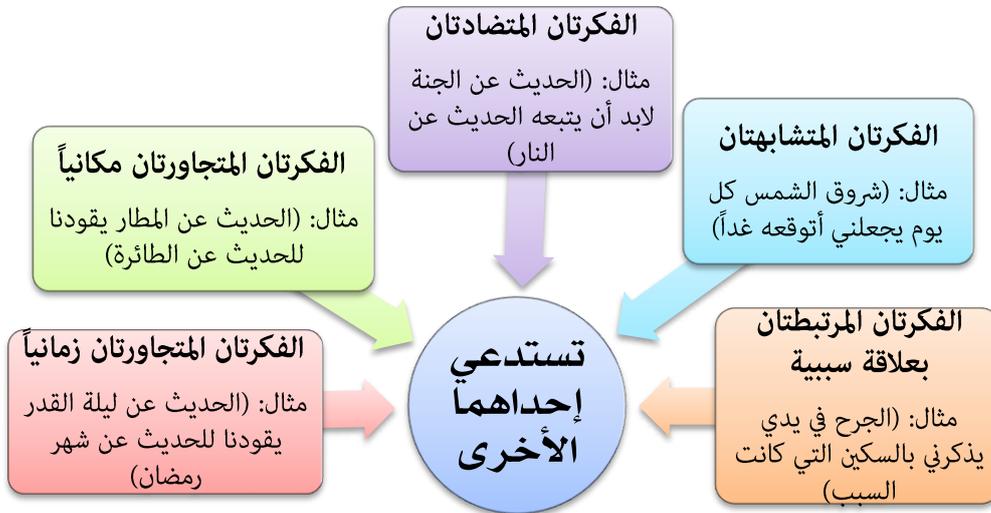
- العقل يُولد صفحة بيضاء خالية من أية أفكار فطرية.

- أكبر ممثل للاتجاه التجريبي **دافيد هيوم** درس طبيعة العقل البشري وقسم مدركاتنا إلى قسمين:

| الأفكار  | الآثار أو الانطباعات الحسية   | التعريف |
|--|---|---------|
| تنشأ في عقولنا بعد غياب الأشياء الخارجية عن الحواس.  | عبارة عن إحساسات تتكون في عقولنا عن الأشياء الخارجية طالما هي موجودة أمام حواسنا.             |         |
| - الأفكار آثار حسية تقادم عهدا فضعفت قوتها وقل وضوحها وتأثيرها في العقل.<br>- الأفكار التي لها أصول حسية هي أفكار صحيحة وحقيقية، أما التي ليس لها أصول حسية فهي أوهام اختلقها العقل. | - أقوى أثراً وأشد وضوحاً في العقل.<br>- هي المعيار الذي نقيس به حقيقة الأفكار التي في عقولنا. | الفروق  |

### مبادئ نظرية دافيد هيوم في ترابط الأفكار

| التشابه | التضاد | التجاور المكاني | التجاور الزمني | العلته والمعلول |
|---------|--------|-----------------|----------------|-----------------|
|---------|--------|-----------------|----------------|-----------------|



## المذهب العقلي: (ديكارت: مؤسس المذهب العقلي)

- يقوم على ركيزتين أساسيتين:

1. الشك في قدرة الحواس.
2. الإيمان بالعقل كمصدر وحيد للمعرفة.

- خصائص المعرفة العقلية:

1. الضرورة والعمومية.
2. صادقة في كل مكان وزمان. (كقولنا الكل أكبر من الجزء)
3. وجود أفكار فطرية في العقل الإنساني تُولد معه. مثل:

- **قانون الهوية:** الشيء هو عين ذاته ولا يمكن أن يكون شيئاً آخر.
- **قانون عدم التناقض:** الشيء لا يمكن أن يكون موجوداً وغير موجود في وقت واحد.

موقع  
الكتاب الإلكتروني  
almanahj.com/bh

| قواعد المنهج العقلي عند ديكارت:  |   |   |  |              |
|--|---|---|--|--------------|
| 4. قاعدة المراجعة والفحص العام:  | 3. قاعدة التركيب:   | 2. قاعدة التحليل العقلي:  | 1. قاعدة الوضوح العقلي:  |              |
| عليّ أن أعمل من الإحصاءات والمراجعات الوافية ما يجعلني على ثقة من أنني لم أغفل عنصراً له صلة بالمشكلة. | عليّ أن أرتب أفكاري بحيث أبدأ بأبسط الأمور ثم أتدرج حتى أصل إلى معرفة أكثر تعقيداً. | عليّ أن أقسم المشكلة بقدر ما تدعو الحاجة إلى حلها.  | عليّ ألا أقبل شيئاً على أنه حق ما لم أتبين بالبداية أنه كذلك، وأن أتجنب التعجل ولا أتشبث بالأحكام السابقة.                                       | مقولة ديكارت |
| ❖ المراجعة الشاملة والوفائية للتأكد من عدم إغفال أي عنصر من عناصر المشكلة.                             | ❖ عدم إغفال شيء في عملية التحليل.<br>❖ الترتيب المنطقي للأشياء.                     | ❖ فهم أية مشكلة صعبة يحتم تحليلها إلى عناصرها الأولية.<br>❖ كل مشكلة تشتمل على مجهول، وبالتحليل يصبح معلوماً. | ❖ لا سلطة إلا سلطة العقل المتحرر من كل جهة.<br>❖ خلو الفكرة من الغموض والتعقيد.<br>❖ عدم التسرع في إصدار الأحكام، إذ يؤدي ذلك للمزيد من الأخطاء. | التوضيح      |

## ثالثاً: حدود المعرفة / الاتجاه النقدي عند كانط

- معنى الاتجاه النقدي:  
(فحص حر) فلسفة تجريبية عقلية في وقت واحد، تقف موقفاً وسطاً بين المذهبين العقلي والتجريبي في فهمها وتفسيرها للمعرفة الإنسانية.

- يحلل كانط المعرفة الإنسانية إلى عنصرين أساسيين هما :

| صورة المعرفة   | مادة المعرفة   |
|--|--|
| - الإطارات أو القوالب العقلية التي تصب فيها الخبرات الحسية فتعطيها الشكل والصيانة والمعنى، فتتحول إلى معرفة منظمة يمكن فهمها.<br>- تُولد مع العقل الإنساني لكنها ليست معارف فطرية. | - الخبرات الحسية التي تأتي بها الحواس من العالم الخارجي.<br>- المادة الخام التي يصنع العقل منها مدركاته. |

المنهج البحرينية  
almanahj.com/bn

- شرط المعرفة عند كانط:

وجود عنصر حسي يتمثل في الخبرات الحسية التي من دونها تكون القوالب العقلية جوفاء لا معنى لها.

- حدود معرفة الإنسان عند كانط:

تنحصر في عالم الظواهر فقط دون حقائق الأشياء.

س- اطرفة عند الفيلسوف الألماني كانط مشروطة بوجود عنصر حسي يتمثل في الخبرات الحسية.

ج. لأن من دونها تكون القوالب العقلية جوفاء لا معنى لها، فلا يمكننا معرفة أي شيء في العالم الخارجي.

## معرفةنا بالله تعالى

| أدلة أفلاطون على وجود الله تعالى  |  |
|---|--|
| دليل النظام   | دليل الحركة  |
| في الطبيعة نظام جميل بديع ليس من ذاتها، ولا بد لها من منظم، وهو الله تعالى. | النفس علت الحركة عند الكائن الحي، والله هو العلة المحركة لهذا الكون. |

أدلة وجود الله تعالى في القرآن الكريم:

- المعرفة بالله مغروسة في فطرة الإنسان الأصلية، فبالنظر والتأمل في هذا الكون يمكن الاستدلال على وجود الله تعالى. قال تعالى: (وفي الأرض آيات للموقنين)، (أي في الله شك فاطر السموات والأرض).

| أدلة ابن رشد على وجود الله تعالى   |  |  |
|--|--|--|
| دليل الحركة  | دليل العناية الإلهية   | دليل الاختراع  |
| يرفض ابن رشد دليل الحركة الذي قدمه أرسطو، لأنه يقوم على فكرة أزلية الكون وقدمه. ويرى ابن رشد أن الكون حادث (له بداية) والحادث مخلوق وله خالق وهو الله تعالى. | إن كل ما في الكون مسخر من أجل العناية بالإنسان وتحقيق سعادته، أي أن هناك هدف وراء هذا الكون أي إنه مخلوق وخالقه هو الله تعالى. | الكائنات والظواهر في هذا العالم لا تحدث من تلقاء نفسها ولا بالصدفة، لأن الصدفة لا تُوصف بالنظام والحكمة والدقة. إذا هناك علة أوجدتها وهي الله تعالى. |

### الأزلي × الحادث

**الأزلي:** ما لا بداية له، لم يُسبَبَ بعدم.

**الحادث:** له بداية أي أنه مخلوق وله خالق وهو الله تعالى.

## مشكلة التمييز بين الخير والشر

أولاً: معنى الخير وطبيعته ومصادر معرفته.

❖ أسباب اختلاف الفلاسفة حول تحديد معنى الخير وطبيعته:

1. موقف كل اتجاه فلسفي من نظرية المعرفة. (فهناك العقليون، والحسيون والتجريبيون)

2. الاختلاف حول تحديد مفهوم الفعل الخلقى بسبب الاختلاف حول مصدر القيمة الخلقية للفعل.

❖ الاتجاهات المفسرة للخير والشر:

|   |                        |                             |  |
|---|------------------------|-----------------------------|--|
| 1 | اتجاه الدوافع والبواعث | يسند الفعل قيمته الخلقية من | بواعث الإنسان الداخلية ولا عبء بالنتائج. |
| 2 | الاتجاه الغائي         |                             | النتائج الفعلية المترتبة على الفعل.      |
| 3 | الاتجاه الوضعي         |                             | مطابقتها لقيم وعادات المجتمع.            |
| 4 | الاتجاه الإسلامي       |                             | مطابقتها للأحكام الشرعية.                |

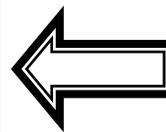
### اتجاه الدوافع والبواعث

سقراط:

الهدف الأسمى للإنسان هو الوصول **للسعادة**، السعادة لا يمكن تحقيقها إلا بحياة **الفضيلة**، الفضيلة لا يمكن تحقيقها إلا بشرط **جوهرى**: هو **المعرفة**.

| السعادة | عن طريق | الفضيلة | عن طريق | المعرفة |
|---------|---------|---------|---------|---------|
|---------|---------|---------|---------|---------|

|  |
|--|
| <ol style="list-style-type: none"> <li>1. معرفة أنفسنا وإمكاناتنا.</li> <li>2. معرفة الضر والنافع والتمييز بينهما.</li> <li>3. معرفة ما يمكننا عمله وما يستحيل علينا.</li> <li>4. معرفة معنى الخير معرفة صحيحة.</li> </ol> |
|--|



المعارف اللازمة لتحقيق حياة الفضيلة

|  |
|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- لا يعتمد الإنسان فعل الشر، وإذا فعله فنتيجة لجهله بالشر والخير.</li> <li>- لا يستطيع الإنسان عمل الخير دون معرفته معرفة صحيحة.</li> <li>- إذا عرف الإنسان الخير فلا بد أن يفعله.</li> <li>- يمكن علاج الشرير بتعريفه بنتائج أفعاله، وتعليمه الخير ونتائجه.</li> <li>- يمكن للإنسان اكتساب الفضيلة بالتدريب حتى تصبح عادة له.</li> </ul> |
|--|



النتائج المترتبة على تلك المعارف

## ب) أفلاطون:

الهدف الأسمى للإنسان هو الوصول **للسعادة**، السعادة لا يمكن تحقيقها إلا بحياة **الفضيلة**، الفضيلة لا يمكن تحقيقها إلا بشرط جوهرى: هو **العدالة**.

|         |         |         |         |         |
|---------|---------|---------|---------|---------|
| السعادة | عن طريق | الفضيلة | عن طريق | العدالة |
|---------|---------|---------|---------|---------|

| مستويات العدالة                 |                                |
|---------------------------------|--------------------------------|
| المجتمع                         | الفرد                          |
| سيادة العدالة بين الفرد والدولة | العدالة بين وظائف النفس وقواها |

| وظائف النفس وقواها       |                |                      |
|--------------------------|----------------|----------------------|
| أنواعها                  | مركزها         | وظيفتها              |
| القوة العاقلة            | الرأس          | للتفكير              |
| القوة العاطفية (الغضبية) | القلب أو الصدر | للأمور الوجدانية     |
| القوة الشهوية            | البطن          | للأمور اللذة الجسدية |

## ج) أرسطو:

الهدف الأسمى للإنسان هو الوصول **للسعادة**، السعادة لا يمكن تحقيقها إلا بحياة **الفضيلة**، الفضيلة لا يمكن تحقيقها إلا بشرط جوهرى: هو قيام كل كائن بوظيفته التي **وُجدَ من أجلها**..

|         |         |         |         |  |
|---------|---------|---------|---------|--|
| السعادة | عن طريق | الفضيلة | عن طريق | قيام كل كائن بوظيفته التي وُجدَ من أجلها |
|---------|---------|---------|---------|--|

| أنواع الفضائل عند أرسطو           |  |
|-----------------------------------|--|
| الفضائل                           | كيفية تحقيقها                                      |
| نوعٌ راقٍ يناسب رقي الفكر والعقل. | بالتعلم والثقافة.                                  |
| نوعٌ أدنى يناسب الغرائز الجسدية.  | بخضوعها للعقل بالتدريب على ضبط النفس وتحكيم العقل. |

تعريف الفضيلة عند أرسطو:

"حد وسط بين طرفين كليهما رذيلة، الإفراط والنقريط".



❖ ملاحظة هامة: لم يعتبر أرسطو هذا الحد الوسط خطأً هندسياً، لأن هناك صفات أخلاقية لا يوجد لها وسط كالصدق والأمانة والعدل.

| شروط يجب توافرها في الفعل لكي يكون خيراً | شروط يجب توافرها في الفاعل كي يكون خيراً فاضلاً          |
|--|--|
| 1. أن نطلبه لذاته.                       | 1. أن يكون عالماً بما يعلمه.                             |
|  | 2. أن يكون مختاراً مريداً له بإرادته الحرة.              |
|  | 3. ألا يتوقع من ورائه نفعاً.                             |
| 2. أن يكون كافياً بنفسه لإسعاد الفرد.    | 4. أن يكون مصمماً من البداية على عدم وقوع ما يخالف قصده. |

### ( د ) المثاليون و الحديسون :

تحقيق مُثل عليا للبشرية (كالعدل والحق والوفاء..)  
دون انتظار جزاء أو مدح أو مباحة.

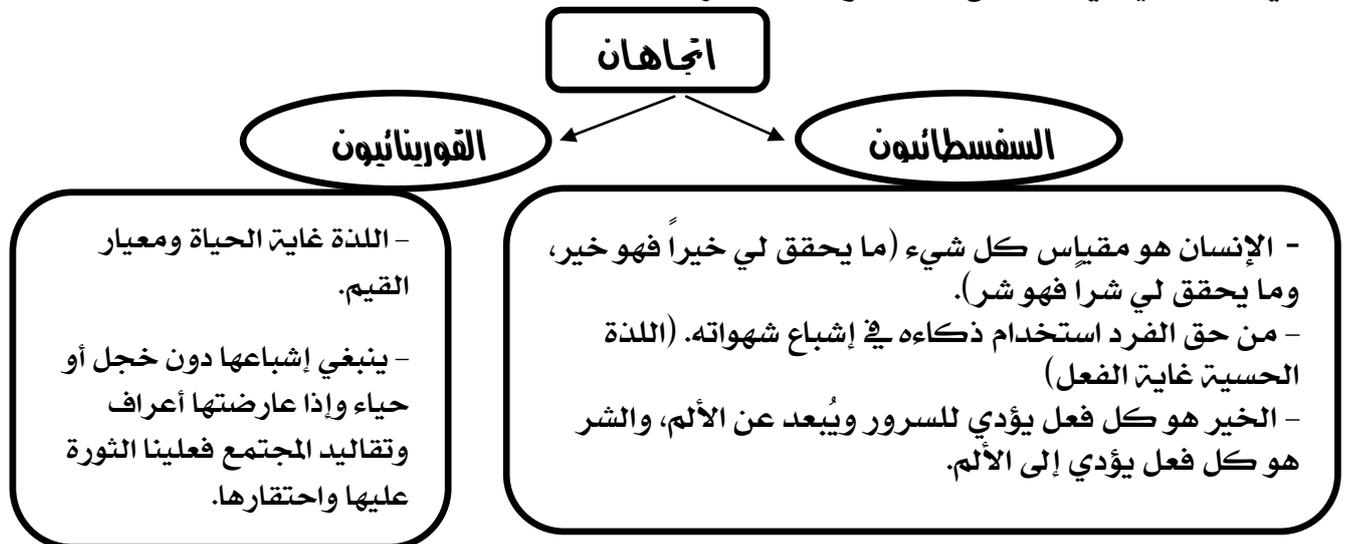


| اتفق الحديسون مع المثاليين في   | اختلف الحديسون عن المثاليين في  |
|---|---|
| 1. خضوع الخير لقوانين عامة ومبادئ مطلقة لا يحدها الزمان أو المكان.                  | الاختلاف حول مستوى الخير: (رأيان):<br>1. قائم خارج العقل: متمثلاً في طبيعة الفعل الإنساني ذاته، مستقلاً عن كل إرادة إلهية أو إنسانية. (الفعل الخير خيراً بذاته) |
| 2. مقياس خيرية الفعل ثابت لا يتغير.   | 2. قائم في طبيعة العقل الإنساني. (رأي يتبناه كانط) (حسب رأي الإنسان)  |
| 3. المبدأ الخلقى عام مطلق ضروري، سابق على التجربة، واضح بذاته، لا يحتمل قبول نقيضه. |   |

### الاتجاه الغائي (الفلاسفة التجريبيون)

( أ ) مذهب المنفعة واللذة: (عند اليونان):

- غاية الفعل فيما يحققه من منفعة أو لذة محسوسة.



- **غاية الفعل كي يكون خيراً**: إشباع قوى الإنسان إلى أقصى حد ممكن، وأن اللذة عنصراً واحداً من عناصر الإشباع.

- **علي: اعتبر المذهب الحيوي مذهب اللذة والمنفعة قاصراً.**

لاستبعاده كل ما عدا اللذة من قوى الإنسان كطلب العلم والتضحية في سبيل المبدأ والإبداع الفني والفكري .. الخ.

### الاتجاه الوضعي:

(يمثله الفيلسوف أوجست كونت)

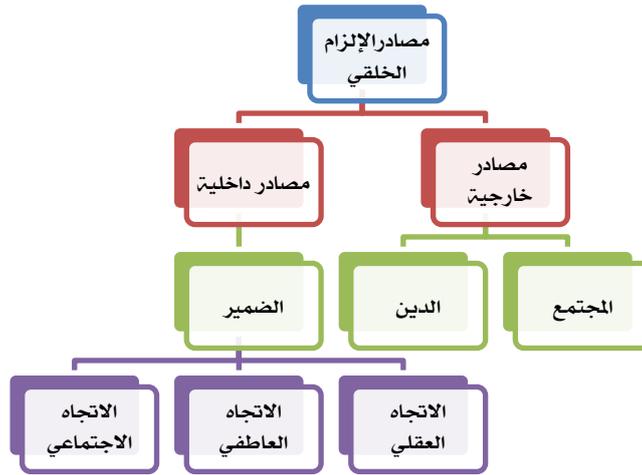
- **مهمة الأخلاق**: دراسة العادات والتقاليد والشرائع الموجودة بالفعل لدى جماعة معينة من الناس في مكان وزمان محددين بمنهج استقرائي تجريبي، لكشف العلاقات السببية بين الظواهر السلوكية للوصول إلى القانون الذي تخضع له.

- **علي: لجوء فلاسفة الاتجاه الوضعي للمنهج التجريبي في تفسير الوقائع الأخلاقية.**

1. بسبب النجاحات التي حققها تطبيق المنهج العلمي في فروع العلم الأخرى.

2. عجز التفسيرات القديمة والمثالية والميتافيزيقية عن تفسير الوقائع الأخلاقية لبعدها عن الواقع التجريبي الموضوعي.

## ثانياً مصادر الإلزام الخلقى والمسؤولية الأخلاقية:



### الاتجاه الخارجي للإلزام: (المجتمع والدين):

| وجه المقارنة  | المجتمع  | الدين   |
|---------------|--|---|
| مصدر الإلزام  | سلطة الجماعة بعاداتها وتقاليدها وظروفها البيئية.   | الوحي الإلهي.   |
| قوة الإلزام   | الجزاء المفروضة على الفعل من قبل المجتمع (المدح/الذم).   | الجزاء المفروضة على الفعل من قبل الله تعالى (الثواب/العقاب).  |
| أسس المسؤولية | <ul style="list-style-type: none"> <li>- نتائج الفعل (النفع/الضرر).</li> <li>- الإدراك السليم (التمييز بين الخير والشر).</li> <li>- حرية الإرادة (عدم الخضوع للضغوطات).</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- النية السليمة.</li> <li>- الإدراك السليم.</li> <li>- حرية الاختيار.</li> </ul> |

### الاتجاه الداخلي للإلزام (الضمير):

| أولاً: طبيعة الضمير:   |  |  |
|--|--|--|
| 1. الاتجاه العقلي:   | 2. الاتجاه العاطفي:<br>(جان جاك روسو)  | 3. الاتجاه الاجتماعي:  |
| الضمير ملكة عقلية ذات سلطان مطلق لا تمت للتجربة الواقعية بصلته. أطلق عليها (كانط) اسم (العقل العملي). "والإنسان هنا هو المشرع والقانون والمنفذ في آن واحد، وما عليه إلا أن يتخلص من آثار الوراثة ورواسب البيئة". | الضمير حاسة خلقية قائمة بذاتها وأفعاله عواطف لا أحكام، وهي غريزة إلهية نحملها في قلوبنا فنشعر قبل أن نفكر. | الضمير مجموعة عناصر اجتماعية مستمدة من البيئة، وينشأ نتيجة (الوراثة/التربية/البيئة). |

### ثانياً: نشأة الضمير:

| المذهب التجريبي  | المذهب الفطري  |
|--|--|
| الضمير يُكتسب عن طريق التجارب الطويلة، فما يناسب حياتنا يصبح خيراً وما لا يناسبها يصبح شراً. | يُولد الإنسان وهو مزود بالضمير كملكة خاصة تدرك الخير وتميزه عن الشر. |

## ثالثاً الاتجاهات الإسلامية الكلامية

تعريف علم الكلام: هو علم يقوم على إثبات العقيدة الدينية عن طريق الأدلة العقلية. وقد سماه أبو حنيفة بالفقه الأكبر، كما يُسمى "علم أصول الدين".

| أبرز المدارس الكلامية الإسلامية                   |   |
|---|---|
| فرقة أهل السنة والجماعة (أهل السلف)               | التزموا بالنصوص الدينية وحرفيتها كما هي بظاهر معناها لذلك أطلق عليهم (أهل النقل).   |
| فرقة المعتزلة                                     | اعتمدت على العقل في فهم وتفسير النصوص الدينية، لذلك عرفوا بـ (أهل العقل).   |
| فرقة الأشاعرة (نسبة إلى مؤسسها أبي الحسن الأشعري) | تقوم بالتوفيق بين الفرقتين السابقتين، لكنها أكثر انحيازاً لطائفة السلف، وتدلل على مقالتهن ببراہين عقلية. وأبرز أعلام هذه الفرقة: الباقلاني، الجويني، الغزالي، فخر الدين الرازي. |

مفتيس من نلخيص

موقع

المنهج البشري

nanj.com/bl

مقارنة حول معنى الخير ومصدر الإلزام الخلقي وتحديد المسؤولية الأخلاقية

| أوجه المقارنة                    | أهل السنة والأشاعرة "أهل النقل"   | المعتزلة "أهل العقل"   |
|----------------------------------|---|--|
| من هم؟                           | هم من التزم بالنص وعدم تأويل الشرع.   | هم من أولوا النص الشرعي بما يتفق مع العقل.   |
| معنى الخير عندهم                 | "الخير يجب بالشرع لا بالعقل".<br>فما أمر به الشرع فهو خير، وما نهى عنه فهو شر.<br>كما أنهم وحدوا بين قيمتي الخير والجمال بمعنى أن كل عمل خير جميل، وكل عمل شر قبيح. | "عرفوا الخير بالنفع الحسن والشر بالضرر القبيح".<br>وفرقوا بين قيمتي الخير والحسن لأنهما من الأوصاف الذاتية للفعل.<br>وقالوا بأنه للحكم على خيرية الفعل أو شريته لا بد من مراعاة جانبان:<br>1. جانب الغاية من الفعل فلا بد أن تكون نافعة.<br>2. لا بد أن تكون الغاية في الإطار الخلقي السليم.<br>فمعرفة الخير مقررة في عقل كل عاقل. |
| رأيهم في استحقاق الثواب والعقاب  | الثواب والعقاب مسألة شرعية، حيث أن الثواب على فعل الخير ليس واجبا على الله بالوفاء للعبد وإنما هو تفضل ومكرمة منه سبحانه.   | الثواب والعقاب أمر واجب الوقوع بناءً على العدل الإلهي، والعقل هو الذي يحكم باستحقاقه وهو ليس تفضلاً من الله وإنما تعويضاً للمؤمن عن مشقة التكليف.  |
| مصدر الإلزام الخلقي عندهم        | قوة الأوامر والنواهي الشرعية، فما أمر به الشرع وجب اتباعه وهو حسن، وما نهى عنه الشرع وجب الكف عنه وهو قبيح.   | إن الإنسان ملزم بأوامر العقل ونواهيته حتى لو لم تبلغه شريعة أو لم يبعث له رسول.  |
| تحديد المسؤولية الخلقية في نظرهم | متوقفة على معرفة ما ورد في الشرع، فمن لا يعرف أوامر الشرع ونواهيته فهو غير محاسب أو ملزم ولا يتأب ولا يعاقب في الآخرة. فلا إلزام على من لم تبلغه الشريعة.           | متوقفة على معرفة الفرد، فالمعرفة لازمة للقيام بالفعل أو تركه، وشرط ضروري للمسائلة والحساب. ومن هنا كانت معصية العالم أكبر جرماً من معصية الجاهل.   |

## مشكلة الجبر والاختيار

### أبعاد المشكلة:

1. عند التسليم بحرية الإنسان في ذلك يستدعي تساؤلاً مفاده: ألا تكون نسبة القدرة للعبد على الفعل متعارضة مع قدرة الله تعالى؟ حيث سيكون الإنسان الحر خالقاً لأفعاله في قبال الله.

2. عند التسليم بمسألة الجبر فإن ذلك يستدعي عدة تساؤلات أهمها:

❖ ألا يتنافى الجبر مع العدل الإلهي؟

❖ ألا يُعتبر الجبر حجة وعذراً لمن يأتيون بالمنكرات والمعاصي؟

❖ هل يكون للأوامر والنواهي والتكليف معنى؟

❖ هل هناك معنى لإرسال الرسل؟

❖ هل يكون للإنسان الفضل أو الإثم في عمله المقدر له؟



| الاتجاهات الرئيسية الثلاثة في مسألة أفعال الإنسان   |   |  | أوجه المقارنة   |
|---|---|--|-----------------|
| اتجاه يقول بالجبر والاختيار   | اتجاه يقول بالاختيار  | اتجاه يقول بالجبر  |                 |
| أهل السنة، والأشاعرة  | المعتزلة  | الجبرية، المجبرة، الجهمية  | التيار الممثل   |
| أبو الحسن الأشعري   | واصل بن عطاء  | جهم بن صفوان   | زعيم التيار     |
| إن الله خلق أفعال الإنسان، لكن للإنسان قدرة يحدثها الله في الفاعل مع الفعل لا تتقدمه ولا تتأخر عنه. | إن الإنسان حر مختار بعقله وإرادته، قادر على خلق أفعاله بذاته. | نفي الفعل عن العبد وإضافته إلى الله، وأن الإنسان لا قدرة له ولا إرادة في أفعاله. | الاعتقاد السائد |

## الجبرية

- يمثلهم (جهم بن صفوان)
- يؤمنون بنفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته للرب، وينزعون عن الإنسان أي قدرة.
- **رأي (جهم بن صفوان) في فعل الإنسان:** " لا فعل ولا عمل لأحد غير الله تعالى، وإنما تُنسب الأعمال إلى المخلوقين مجازاً، كما يُقال: زالت الشمس، ودارت الرحي من غير أن يكونا فاعلين أو مستطيعين لما وصفتا به".
- **رأي المجبرة في مسألة سبق التقدير:** إن كل فرد قد قدر الله له مصيره من الأزل قبل أن يُخلق إما بالنجاة وإما بالعذاب. فحتى الثواب والعقاب قد تمّ تقديره أزلاً، فالله خلق المؤمنين مؤمنين، والكافرين كافرين.

- ويمثلهم (واصل بن عطاء)
- فرّق المعتزلة بين نوعين من القدرة:

| قدرة الله        | قدرة العبد          |
|------------------|---------------------|
| الله قادر بنفسه. | الإنسان قادر بقدرة. |

- فرّق المعتزلة بين نوعين من الأفعال:

| الأفعال الإرادية (التكوينية)  | الأفعال الإرادية (الاختيارية)   |
|---|---|
| تحدث للإنسان دون قصد أو اختيار منه (كالطول، الجنس، العمى...).       | أفعال يحدثها الإنسان باختياره وقصده (كالمعصية، الأكل، الشرب، النوم...). |
| ولا يُحاسب عليها. فهي أفعال قضاهها الله على الإنسان خلقاً وإيجاداً. | ويُحاسب عليها. فهي أفعال يخلقها الإنسان ووجودها وليس الله!!             |

❖ أثبت المعتزلة لبعض الحوادث مؤثراً غير الله وهو الإنسان، وأن الإنسان فاعل مخترع حقيقة لا مجازاً.  
❖ القضاء والقدر (كما يرى المعتزلة): إن الله قضى الحق، وقدره بأن أظهره على السنة الرسل، ثم ترك للإنسان حرية الفعل أو الترك ليصح الثواب أو العقاب.

❖ أبو الهذيل بن العلاف (أحد زعماء المعتزلة): يرى أن "الإنسان مخير في الدنيا، مجبر في الآخرة".

❖ الأدلة التي ساقها المعتزلة لإثبات صحة رأيهم على حرية الإنسان:

| الأدلة العقلية  | الأدلة الشرعية  | الأدلة العقلية والشرعية   |
|---|---|---|
| 1. إن الأفعال تختلف باختلاف القدرات الثابتة للعباد. فالأيدي القوية تقوى على حمل ما لا يقوى على حمله الضعيف. | 1. إن فكرة الثواب والعقاب تدل على أن فعل الإنسان واقع منه لا محالة.           | 1. قوله تعالى: "والله يقضي بالحق".  |
| 2. إن العقلاء يستحسنون المدح والذم في الأفعال باستحقاق الثواب والعقاب، وهذا دليل على أنها من فعل العبد.     | 2. ورد في الشرع أمر ونهي لا يحسن التكليف به إلا إذا تعلق الفعل بقدرة الإنسان. | 2. إن الله لا يحب ظلم الناس لأنفسهم فكيف يظلمهم.                                    |
| 3. إننا ننسب الفعل إلى العبد دون الله حقيقة لا مجازاً، كقولنا حمل فلان حملاً ثقيلًا.                        | 3. إن الله يطالب العبد بالطاعة، ومحال أن يطالبنا الله بما لا يقع منا.         | 3. لماذا يُوجب الله جهاد المشركين ما دام قد قدر عليهم أفعالهم؟                      |
| 4. إن العاقل يميز بين ما يقدر عليه ولا يقدره عليه ويفرق بين حركاته الإرادية وغير الإرادية.                  |   | 4. إذا كانت المعصية مقدرة على قوم والطاعة على آخرين، فلماذا أرسل الله الرسل والكتب؟ |
|   |   | 5. إذا كانت الشرور تتم بقضاء الله فلن يكون هناك فرق بين وظيفة الرسول ووظيفة إبليس.  |

❖ الآثار الاجتماعية الإيجابية لآراء المعتزلة في حرية الإنسان:

تظهر عندما يحتج المجرم والصلص أمام العدالة بأن ما فعله كان قضاءً وقدرًا، فلو صح ذلك لبطلت القوانين ولما احتج مظلوم على ظالمه، ولشاعت الفوضى في المجتمع.

## أهل السنة (الأشاعرة والماتريدية)

- إن الله يخلق كل أفعال العباد خيراً أو شراً، لأنه لو قيل أن العبد خالق عمله، لكان خالقاً بجوار الله الخالق الأوحد.

- إن للإنسان استطاعة تحدث من الله للعبد مع الفعل لا تتقدمه ولا تتأخر عنه، فإذا وجد الله في الإنسان النية والقصد في المعصية أجرى خذلاً، فيستحق بذلك العقوبة على فعل نفسه، أما إذا وجد الإنسان نوايا ومجتهداً في سبيل الطاعة يوفقه لذلك الفعل، فيستحق بذلك الثواب.



❖ مفهوم العدل الإلهي عند أهل السنة والأشاعرة:

إن الله عدل في أفعاله، يفعل ما يشاء ويحكم بما يريد هو. فالعدل هو وضع الشيء في موضعه، والتصريف في الملك على مقتضى المشيئة والعلم، والظلم عكسه، فلا يتصور منه جور في الحكم وظلم في التصريف. أما عند المعتزلة فالعدل هو ما يقتضيه العقل من حكمة.

❖ فكرة الكسب عند الأشاعرة:

إن العبد إذا أراد شيئاً وعزم عليه خلقه الله فيكسبه العبد فيعمل ما أراد. ولا يكون فعل العبد حقيقياً بل من خلق الله. فالإنسان هنا مجبور في قالب مختار، لأن الفعل فعل العبد من حيث قدرته التي أحدثها الله فيه، وفعل الله من حيث الاختراع.

# الحرية والوجود الإنساني

- التعريف الفلسفي للحرية: هي حرية اختيار الفعل عن روية مع إمكان اختياره أو اختيار ضده.

❖ ضروب الحرية (أنواعها):

| م | النوع                                     | التعريف  |
|---|---|--|
| 1 | حرية الاختيار القائمة على الإرادة المطلقة | وهي القدرة على فعل أي شيء أو الامتناع عنه، وهي غير مشروطة بأي شيء آخر، فهي القدرة المطلقة على الاختيار.        |
| 2 | الحرية الأخلاقية                          | وهي الحرية التي تقوم على تصميم وتدبر وتفكير وبالتالي تأتي بأفعال أخلاقية يقرها العقل وتقبلها الإرادة.          |
| 3 | حرية الكمال                               | مرتبطة بالحرية الأخلاقية، وتعني حرية الفيلسوف الذي تحرر من عبودية الأهواء بالفعل، وتفترض استحالة فعل الشر منه. |
| 4 | الحرية النفسية                            | هي الحرية التي تنبعث من تلقاء أنفسنا لتعبر عن قدرتنا على الإبداع، وهي الشعور النفسي بالاستمرار.                |

موقع  
المنهج الحريرية  
almanahj.com/bh

❖ لماذا تُعتبر الحرية مشكلة؟

1. لأن الإنسان من أشد الكائنات حيناً للتخلص من جبرية الظواهر الطبيعية.

2. لأن الإنسان موجود حر إلا أنه يكذب شعوره بها دائماً.

3. لأن الحرية مسألة صراع مع قوى تحاول القضاء على حرية الإنسان. (الطبيعة، المجتمع، الماضي)

4. لأنها من أعقد مشكلات الفلسفة منذ القدم.

5. لأن الإنسان يصارع التحديات الجبرية من أجل حريته.

❖ الحرية والوجود الإنساني:

يوحد بعض المفكرين المعاصرين بين الحرية والوجود الإنساني، فوجودي هو قدرتي على اكتشاف إمكاناتي وتحقيق ذاتي، فالحرية لا تصبح لها قيمة إلا إذا اصطدمت بالعوائق، لأنها ليست منحة بل كسباً ينبغي السعي لإحرازه.

وتنحصر الحرية في الإنسان لأنه يتمتع بالفكر بينما باقي الكائنات خاضعة للضرورة والجبر لأنها لا تملك فكراً.

وقد استبدل ياسبرز الكوجيتو الديكارتي (أنا أفكر فأنا موجود) بكوجيتو الحرية (أنا أختار فأنا موجود).

كما أن الوجود الإنساني لا يعني اختيار ما نريده مرة واحدة وإلى الأبد، بل هو سلسلة متواصلة من الاختيارات. ولوقيل أنني لم أختار شكلي ولوني.. يرد الوجوديون: إنني أختار طريقة استجابتي لها متحملاً ما يترتب على ذلك من مسؤوليات.

وتتحدد الحرية الجماعية عند "سارتر" من الأفراد أنفسهم، فهي ليست أمراً صادراً من الخارج، ونحن مسؤولون عنها.

إن الحرية مسألة ضرورية فأنا مجبر أن أكون حراً، لأنني لست حراً في التخلي عن حريتي مهما حاولت.

## ❖ الحرية والتحرر والحرية الملتزمة:

كلمة تحرر تعبر عن الحرية أفضل تعبير، لأن الحرية فعل ولا تكون حقيقية إلا إذا دافعت عن نفسها، فهي ليست تلقائية بل هي تعبير عن تكوين الشخصية وتحقيق القيم الذاتية.

والحرية لا تنمو إلا بالعوائق والاختبار والتضحية.

فالالتزام يعني مبدأ نصارع من أجله ونرى أنه هو المحقق لذواتنا وتحقيق ذلك لا يكون إلا بالألم والمشقة والصراع. فعندما نلتزم بمبدأ نحقق به حريتنا، فنحن نتحرر من عبودية الطبيعة والمجتمع لنعلو به على أنفسنا، فحقيقة الحرية تكمن في التواصل المستمر مع الأشياء ومع الآخرين.

## ❖ مفهوم الحرية والالتزام في الإسلام:

الإسلام دين الحرية الحقّة فقد حرر الإنسان من جهالات الجاهلية، ومن الفوارق الطبقيّة، ومن استعباد الإنسان لأخيه، كما قرر أن الناس سواسية.

ولم يهمل الإسلام الحرية الفردية وتحقيق ذات الإنسان بالتقوى والعمل والجهاد، بل وصل اعتزازه بالإنسان إلى حد وضع قيود على حريته الشخصية فمنعه من إيذاء نفسه مثلاً، كما أنه وضع الحرية الفردية في إطار حرية الجماعة والمتمثلة في مبدأ الشورى. (أنت لست حراً في أن تحرق مكانك في السفينة لأن ذلك يؤدي إلى هلاك الجميع). فالحرية في الإسلام فردية جماعية في آن واحد.

## مشكلة الأصالة والمعاصرة

❖ لماذا هي مشكلة؟

في ظل التطور الحضاري الكبير الذي حققته أوروبا، كنتيجة للثورة الصناعية كان العالم العربي يرزح تحت وطأة الاستعمار مما أدى إلى تفضي الجهل والفقر والمرض والخوف والكثير من الأوضاع الاجتماعية السلبية. فتنبه المفكرون لهذه المشكلة وحاولوا تحديد أسبابها ووسائل علاجها.

❖ أهم العلامات السلبية البارزة في التراث العربي الإسلامي:

1. فكرة الجبرية المطلقة المسيطرة على بعض العقول.

2. سيادة النص (أولية النقل على العقل).

3. سيادة الفضائل النظرية على العملية.

4. سيادة قيم سلبية بفعل علوم التصوف كالرهبة والخوف والتكشف والتواكل..



## المشكلة كما عبر عنها مفكرو الإسلام

أولاً: التيار السلفي:

وهو اتجاه يرى أن الشعوب العربية قد تخلت عن تراثها القديم فانتهدت إلى هذا المصير، والحل هو بالعودة إلى ذلك التراث بحرفيته والتقيد به.

| أسباب تخلف الأمة العربية الإسلامية   | الحلول  |
|--|---|
| 1. عدم الالتزام والتقيد بالإسلام وحده.<br>2. التحلل الخلقي.<br>3. ما دخل مجتمعنا من بدع الغرب وتقليدنا له. | 1. إصلاح النفوس (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).<br>2. العودة إلى الاعتقاد الصحيح، وأخلاق السلف الصالح. |

## ثانياً: التيار الإصلاحى:

وهو تيار التجديد فى الفكر والانتفاع بالتراث الإسلامى. تمثلت أهداف أصحابه فى تحرير البلاد من الاستعمار، والدعوة إلى فتح باب الاجتهاد. ومن أبرز رواد التيار الإصلاحى: جمال الدين الأفغانى، محمد عبده، و عبدالرحمن الكواكبى.

نظرة التيار الإصلاحى للقرآن الكرىم:

- القرآن الكرىم لم يهدف أن يكون شاملاً لكل علوم الماضى والحاضر والمستقبل، ومن الخطأ اعتباره حاوياً لحلولى كل مشكلات المسلمين وغير المسلمين، وإن كان قد وضع الحقائق ورسم الخطوط العرىضة وترك للمسلمين صياغة واقعهم فى ظل هذه القواعد والأصول.

- وقد اعتبروا علوم القرآن الكرىم جزءاً من تراث الأمة، وليس كل تراثها.

## أولاً: جمال الدين الأفغانى:

|   |  |
|---|--|
| تشتت الأمة الإسلامىة وتفرقها.   | أسباب تخلف الأمة الإسلامىة وانهايارها                                    |
| عدم إقامة أى اعتبار للعقل والمعرفة العلمىة الإنسانىة.   |  |
| سوء فهم بعض المسلمين لعقيدة القضاء والقدر.  | أهم الآراء الإصلاحىة لجمال الدين الأفغانى:<br>(حلولى علاجىة لتخلف الأمة) |
| غاية العمل الإنسانى خلق مدنىة مزدهرة، وليست الاكتفاء بالمسائل الروحىة.  |  |
| يمكن قيام دولة فاضلة متقدمة على أساس العقل البشرى فى ظل تطبيق الشرىعة الإسلامىة تطبيقاً واعياً.                   |  |
| إن الرابطة الدينىة التى تجمع المسلمين لا تتعارض أبداً مع الروابط القومىة بين أقوام تختلف دىاناتهم.                |  |
| الدعوة إلى تضامن دولى بين جميع شعوب الشرق.  |  |
| بُعث الأنبياء لضبط الشهوات إلى جانب تصحيح العقائد والدلالة على طريق الفضىلة.                                      |  |
| الدعوة إلى استعمال العقل فى تفسير القرآن الكرىم.  |  |
| رفض التفسير الجبرى فى مسألة القضاء والقدر.  |  |
| إن من مهام الدين الرئىسىة توحىد الأمة فى مواجهة أعدائها.  |  |
| الحرىة تُنتزع ولا تُوهب، والمسلمون غير ملزمين بطاعة حاكمهم الجائر، وعليهم التخلص من الحكم الفاسد قبل فوات الأوان. |  |

كفىة معالجة الأفغانى لمشكلة العلاقة بين الدين والعقل الإنسانى:

نادى بأن التطبيق الحقيقى للإسلام لن يكون إلا بالرجوع إلى حقيقته، بتهدىم الآراء الخاطئة التى تبناها المسلمون، وأن الإسلام يمكنه القيام بمهمته فى الإرشاد الخلقى، أما بقىة أمور الدنيا فىمكن للعقل الإنسانى تدبىرها فى ظل الدين. فالإسلام يشجع على حرىة استعمال العقل.

|  |              |
|--|--------------|
| توقف الإسلام كقوة منشطة للمسلمين بسبب الفهم القاصر لعقيدة القضاء والقدر مما أدى لظهور الطائفية والجبرية والاستبداد بكافة أشكاله.                               | أهم أفكاره   |
| وضع في كتابه "أم القرى" رسماً تخطيطياً لفكرة الخلافة تحت زعامة روحية لخليفة عربي.  |              |
| انتخاب عربي قرشي خليفة لمدة ثلاث سنوات.  | شروط الخلافة |
| قيام مجلس شوري خاص بالحجاز يراقب الخليفة.  |              |
| لا يجوز للخليفة التدخل في المسائل الإدارية للدول المختلفة، وسلطته الوحيدة سلطة روحية تتمثل في كونه مرجعاً دينياً سياسياً أعلى فوظيفته استشارية ولا صلاحيات له. |              |

| الحلول المطروحة لنهضة الأمة<br>في كتابه "طبائع الاستبداد"   | أسباب تخلف الأمة وانحطاطها  |
|---|---|
| 1. بناء المجتمع على مبادئ العقل.<br>2. تنظيم العلاقات الاجتماعية بناءً على قوانين عادلة.<br>3. خضوع الحكومة للرقابة الشعبية الفعالة، وأن تكفل الحرية والمساواة للجميع.<br>4. القضاء على الاستبداد وانعدام العدالة.<br>5. محاربة الاستبداد بالطريق السلمي الإصلاحي.<br>6. تهيئة الرأي العام وتنوير الشعب، وهي مهمة العقلاء على ثلاثة طرق: فهم الدين بصورة صحيحة، ومحاربة الجهل، والإصلاح الاجتماعي.<br>7. إذا لم يكن هناك بد من الثورة فإنه يثق بنجاحها بمجرد أن تبدأ. | 1. الإسلام الرسمي بكافة تفسيراته والقائمين عليه.<br>2. النظام السياسي العثماني.<br>3. التفاوت الطبقي. |

## المشكلة كما عبر عنها المعاصرون

| الاتجاه الديني العلمي   | اتجاه استيراد التقنية فقط  |
|---|--|
| اتجاه توفيقى، يقوم بالتوفيق بين إبداعات العقل البشري والنصوص الدينية. حيث يرى أن النصوص الدينية تحوي كل علوم الماضي والحاضر والمستقبل، وأن دراستها بشكل علمي يمكن أن تؤدي للتقدم المنشود.<br><b>علمي: الانتشار الواسع للاتجاه الديني العلمي.</b><br>لأن أصحاب هذا الاتجاه يقومون _ كمثال _ بتبرير المحرمات الدينية على أسس علمية عصرية، كالقول بأن تحريم لحم الخنزير لاحتوائه على الدودة الشريطية وتسببه في داء الأنفلونزا. | يرى أصحاب هذا الاتجاه أننا بحاجة فعلية للعلم الأوروبي من أجل التقدم، دون الأخذ بالنظم الاجتماعية لتلك الدول، أي أن نأخذ المنهج العلمي الذي يقود للتقدم والاختراع دون الأخذ بالنظم الاجتماعية والاقتصاد والسياسة لأنها لا تتناسب مع مجتمعاتنا الإسلامية، ولأن تلك الدول تشهد انهياراً في الروابط والنظم الاجتماعية. |
| الاتجاه التوفيقى بين الفكر الليبرالي الغربي والتراث العربى  | الاتجاه المناهض بالتوجه المباشر للحضارة الغربية  |
| ينظر أصحابه للتراث نظرة شمولية، تأخذ في اعتبارها الحضارات القديمة والحديثة، بحيث يصبح الإسلام جزءاً من هذا التراث الشامل.<br>وتحدد المشكلة لديهم بأنه يمكن القضاء على تخلفنا العلمي، بالتزود من الثقافة والعلم الغربيين، مع تبرير ذلك بما جاء في النصوص الدينية.  | ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى الحضارة الغربية المعاصرة باعتبارها الحضارة الإنسانية، لأنها ورثت كل الحضارات القديمة والوسيط، فينبغي أن نأخذ حضارة الغرب الفكرية والمادية مباشرة إذا أردنا التقدم. ويختارون من التراث المحلي ما يؤيد وجهة نظرهم.  |

| التيار العلماني  |  |   |
|--|--|---|
| تكمّن المشكلة عندهم في طبيعة التراث الديني وتحالف أصحابه مع السلطة الحاكمة، فلو تمّ فكّ هذا الارتباط لحلت نصف المشكلة. (أي الدعوة لفصل الدين عن السياسة) |  |   |
| المفكر   | الأسباب  | النتائج   |
| مصطفى النهيري<br>(أزمة الفكر العربي)   | القول بأن التراث أبدي إلهي لا يقبل التجاوز         | استعمال طريقة التفكير العلمي للقضاء على روح التخلف.                           |
|  | فتاوى الفقهاء والأحاديث حول أمور غير حسية.         | إعادة بناء الشخصية العربية بناءً علمياً إنسانياً.                             |
| عفيف فراج  | القهر الحكومي للجماهير.                            |   |
|  | استخدام سلطات القهر للدين وتسليطه على رقاب العباد. | فكّ السلطات الدينية ارتباطها بالسلطة الظالمة وأن تصبح شعبية تجسد مطالب الناس. |
|  | (أي استغلال الحكومات للدين لقهر الشعوب)            | إلغاء الحاجة للمبررات العقائدية الخرافية.                                     |
|  |  | إقامة حقوق متساوية للمواطنين.   |

## اتجاه دراسة التراث بمعرفة المناخ السياسي والاجتماعي الذي رافقه

يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى معرفة الإيجابيات في تراثنا وتحديدنا وفق منهج علمي، وأن نصنع مناخاً سياسياً يختلف عن المناخ الذي كان يحيط بهذا التراث القديم ويحبط فيه الإبداع، ويمثل هذا الاتجاه: زكي نجيب، والطيب تزييني (في كتابه من التراث إلى الثورة).

عللي: اعتبار التراث الإسلامي أعظم حلقات الحضارة الإنسانية عبر التاريخ من وجهة نظر الطيب تزييني. لأنه ساعد على رقي تراث الإنسانية جمعاء، حيث اتخذ سبلاً علمية ساندتها عوامل هامة.

| المفكر  | سلبات التراث   | إيجابيات التراث   |
|---|--|---|
| الطيب تزييني (في كتابه من التراث إلى الثورة). | بعض أشكال العبودية والعلاقات الإقطاعية التي انتشرت في العصرين الأموي والعباسي. | الحوار مع العلم ومشكلات الواقع والمجتمع الإنساني.   |
|   |  | إن المفكرين المسلمين كابن رشد وابن طفيل كانا يهدفان إلى إقامة عالم إنساني يجعل الإنسان جزءاً مكتملاً للوجود المادي. |
|   |  | مواكبة تطور العلوم الطبيعية وتطور الخط الاقتصادي لظهور الحركات الفكرية الفلسفية.                                    |

| أمثلة لمفكرين أثروا تراثنا الإيجابي | الحلول التي وضعها الطيب تزييني للاستفادة من إيجابيات التراث:   |
|-------------------------------------|--|
| الفلسفي<br>ابن سينا، ابن رشد.       | تحليل السياق التاريخي للتراث علمياً.   |
| التاريخي<br>المقريري                | البحث عن العلاقات الإيجابية في التراث وفق منهج علمي كما فعل ابن رشد وابن سينا.                             |
| الإنساني<br>ابن خلدون               | استخدام ما يتيسر لنا من أدوات متقدمة في المنهج العلمي للبحث في دراسة المجتمع والتاريخ.                     |
|                                     | إضافة منجزات العلم الطبيعي والاجتماعي التي لم تتوفر لعصرهم.  |
|                                     | صناعة مناخ سياسي يختلف عن ذلك الذي كان يحبط فيهم القدرة على الإبداع.                                       |
|                                     | ألا نعتبر ذلك ترفاً فكرياً، إنما حاجة ضرورية لتطورنا على كافة المستويات الحضارية.                          |
|                                     | أن ننطلق من أرضنا الاجتماعية وهذه هي الأصالة، وأن نحاور الحضارة الحديثة والتراث الإنساني وهذه هي المعاصرة. |